

١- عبد الله بن مسعود

هو عبد الله بن مسعود بن غافل، يصل نسبه إلى مضر، ويكنى بأبي عبد الرحمن الهذلي، وأمه أم عبد بن عبد ود، من هذيل، وكان ينسب إليها أحياناً فيقال: ابن أم عبد.

خادم الرسول وحاجبه:

كان عبد الله بن مسعود من السابقين إلى الإسلام، قال ابن مسعود: «لقد رأيتني سادس ستة ما على ظهر الأرض مسلم غيرنا».

وابن مسعود أول من جهر بالقرآن بمكة، وأسمعه قريشا بعد رسول الله ﷺ، وأوذى في الله من أجل ذلك. ولما أسلم عبد الله بن مسعود أخذه رسول الله ﷺ إليه، فكان يخدمه في أكثر شئونه، وهو صاحب طهوره وسواكه ونعله، يلبسه إذا قام ويخلعه ويحمله في ذراعه إذا جلس، ويمشي أمامه إذا سار، ويستتره إذا اغتسل، ويوقظه إذا نام، ويلج عليه داره بلا حجاب، حتى كان القادم من سفره يظنه من أهل بيت النبوة.

روى البخاري ومسلم عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: «قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا حيناً لا نرى عبد الله بن مسعود وأمه إلا من أهل بيت رسول الله ﷺ، لما نرى من كثرة دخوله ودخول أمه على رسول الله ﷺ ولزومه له».

جهاده ومنزلته:

هاجر عبد الله بن مسعود إلى الحبشة مع السابقين الأولين للإسلام، ثم هاجر إلى المدينة المنورة، وصلى إلى القبلتين، وشهد بدرًا وأحد والخندق، وبيعة الرضوان